في حمته فخليت سبيله اى لعهده بعدم العود ولعله تركه الراوى اختصارا فقال اما انه قد كذبك
اى في عدم العود وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى
وذكر لما تقطع طمعه في انه لا يطلقه فقال دعنى هذا اخر ثلاث مرات انك قال ابن حجر اى هذا المجئ الذى
جئت اخر ثلاث مرات انك تقليل لما تضمنه كلامه انه لا يطلقه انتهى والظاهر ان هذا مبتدأ واخر
بدل منه والخبر انك تزعم اى تظن او تقول لا تعود ثم تعود وفي نسخة تزعم ان لا تعود ثم اى تظن
ان لا تعود ثم تعود وقال الطيبى قوله انك تزعم صفة ثلاث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول
الباطل والضمير مقدر اى فيها انتهى فقوله هذا اخر ثلاث مرات يدل على انه في المرة الاولى ايضا وعد بعدم العود
وهو ساقط [illegible] اختصارا وقال ابن حجر كلام الشارح بعيد لانه لم يحتمل وكلا عود الا مرة واحدة
وهي الثانية انتهى ويمكن دفعه بان التزام عدم العود محقق اما صريحا او ضمنا فان من المعلوم ان
المستغيث يزعم انه لا يعود قال دعني اى خلني اعلمك بالرفع وفي نسخة بالجزم كلمات ينفعك
الله بها اذا اويت [illegible] اى اذا قصدت الى فراشك لاجل النوم ونزلت فيه فاقرأ آية
الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية اى الى وهو العلى العظيم وظاهره يدل على مذهب
الكوفى ان القيوم ليس رأس آية خلافا للبصرى فانك اى اذا فعلت ذلك لن يزال عليك من الله اى
من عنده او امره حافظ اى من القدرة او من الملائكة ولا يقربك بفتح الراء شيطان لا في دينك
ودنياك وهو مؤكد لما قبله حتى تصبح اى تدخل في الصباح غاية لما بعد لن قيل تركه لا اسناد لوضوحه
ويحتمل ان يقال قد كوشف له ذلك ذكره الحلبى قلت لكن صح بتقريره صلى الله تعالى عليه وسلم كما
ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه البيهقى من قراها يعنى آية الكرسى حين ياخذ مضجعه آمنه الله تعالى
تعالى على داره ودار جاره واهل دويرات حوله فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ما فعل اسيرك لم يقل البارحة هنا ايضا كما سبق قلت زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى
الله بها قال اما انه صدقك اى في التعليم وهو كذوب اى في سائر اقواله او في اغلب احواله وفي الامثال الكذوب
قد يصدق تعلم اى اتعلم من تخاطب اى بالمتيقن المتشخص منذ ثلاث اى ليال قلت لا قال ذاك شيطان
بالتنوين مرفوعا وان كان مقتضى الظاهر ان يكون بالنصب لان السؤال في قوله من تخاطب عن المفعول فالعدول
الى الجملة الاسمية وتشخيصه باسم الاشارة لمزيد التعيين ودوام الاحتراز عن كيده ومكره كما ذكره الطيبى والمراد
واحد من الشياطين او ابليس ووجه صرفه انه ماخوذ من شطن اى بعد قال في القاموس في هذه المادة
والشيطن معروف وتشيطن فعل فعله وقال الطيبى نكر الشيطان في الموضعين اولا وثانيا بتغايرهما بناء على ما
هو المشهور ان النكرة اذا اعيدت بلفظها كانت غير الاولى ووجه تغايرهما ان الاول للجنس لان القصد فيه نفى
قربان تلك الماهية له والثاني لفرد من افراد ذلك الجنس اى شيطان من الشياطين فلو عرف لاوهم خلاف المقصود
لانه اما اشارة الى السابق او الى المعروف المشهور بين الناس وكلاهما غير مراد قال ابن الملك الحديث دل على ان تعلم
العلم جائز ممن لم يعمل بما يقول بشرط ان يعلم المتعلم كون ما يتعلمه واما اذا لم يعلم حسنه وقبحه لا يجوز ان
يتعلم الا من عرف ديانته وصلاحه انتهى وفيه ان الاحاديث الموضوعة كثيرة في معان حسنة الظاهر كفضيلة
السور والعبادات والدعوات ولا يجوز التعلم في امثالها الا من الثقات رواه البخارى وعن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال بينما جبريل عليه السلام قاعد وفي نسخة بالرفع وهو الظاهر وهو كذلك في اصل
الحصن ولعل نصبه على تقدير كان عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن الملك تبعا للطيبى اى بين اوقات
وحالات هو عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ميرك بينا وبينما ظرفا زمان بمعناها الوسط وبين ظرف اما للمكان
كقولك جلست بين القوم وبين الدار او للزمان كما هنا اى الزمان الذى كان جبريل قاعدا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

صح

سمع وفي نسخة اذ سمع اى جبرائيل نقيضا اى صوتا شديدا كصوت نقض خشب البناء عند كسره
وقيل صوتا مثل صوت الباب من فوقه اى من جهة السماء او من قبل رأسه فرفع اى جبرائيل رأسه فقال
اى جبرائيل قال الطيبى الضمائر الثلاثة في سمع ورفع وقال راجع الى جبرائيل لانه اكثر اطلاعا على احوال السماء
وقيل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل الاولان راجعان الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير في قال لجبرائيل عليه السلام
لانه حضر عنده للاخبار عن امر غريب ووقف على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن حجر هو المختار واختاره غيره ولهم
هذا الصوت باب اى صوت باب من السماء اى من سماء الدنيا فتح اليوم اى الآن لم يفتح قط الا اليوم
فنزل منه ملك هذا من الراوى وحكاية الحال سمعه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او بلغه منه
فقال اى جبرائيل او النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اى النازل ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم
اى الملك على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وفي نسخة صحيحة وقال اى الملك ابشر بفتح الهمزة وكسر الشين
اى افرح بنورين سماهما نورين لان كل واحدة منهما نور يسعى بين يدى صاحبها او لانهما يرشدان الى
الصراط المستقيم بالتامل فيه والتفكر في معانيه اى عاقبة ابين منورين او بينهما لم يؤتهما بصفة
المجهول اى لم يعطهما نبى قبلك فاتحة الكتاب بالجر وجوز الوجهان الاخران وخواتيم سورة البقرة
قال ميرك كذا وقع في جميع النسخ الحاضرة المعروفة عند الشيخ وكذا في اصل مسلم والنسائى والحاكم وفي
نسخة واخر سورة البقرة انتهى والمراد امن الرسول كذا قيل وتبعه ابن حجر والاظهر بصيغة الجمع ان يكون
من قوله لله ما في السموات وما في الارض ثم رأيت ابن حجر قال في موضع اخر فيما لم تنزل على احد من
الانبياء آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة واول تلك الخواتيم امن الرسول وروى عن كعب اولها
لله ما في السموات لن تقرأ الخطاب له صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد هو وامته اذ الاصل مشاركتهم
له في كل ما انزل عليه الا ما اختص به بحرف منهما اى بكل حرف من الفاتحة والخواتيم قال النووى
الباء زائدة يقال اخذت بزمام الناقة واخذت زمامها ويجوز ان يكون لالصاق القراءة واراد بالحرف
الطرف منها فان حرف الشئ طرفه وكنى به عن جملة مستقلة وقوله الا اعطيته حال والمستثنى منه مقدر
اى مستعينا بهما على قضاء ما يسنح من الحوائج الا اعطيته اى اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من
المسألة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك وفي غير المسألة فيما هو
حمد وثناء اعطيت ثوابه قال ميرك ويمكن ان يراد بالحرف حرف [illegible] التهجى ومعنى قوله اعطيته
اعطيت ما شاء من حوائجه الدنيوية والاخروية رواه مسلم ورواه النسائى والحاكم وقال صحيح
قال ابن حجر والظاهر ان مستند ابن عباس في حكاية ذلك التوقيف منه صلى الله تعالى عليه وسلم وحذف
الاسناد [illegible] لوضوحه ويحتمل ان الله كشف الحال وتمثل له جبريل [illegible] ورفع الراس فرأى الملك
النازل من السماء كما تمثل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع ذلك النقيض والقول انتهى ولا
بعد للثاني وعن ابى مسعود اى الانصارى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الآيتان من اخر
سورة البقرة اى امن الرسول الى اخره من قرأهما في ليلة كفتاه اى دفعتا عنه الشر والمكروه وهو
من كفى يكفى اذا دفع عن احد شيئا واغناه وقيل كفتاه عن قيام الليل او كفتاه عن سائر الاوراد او اراد
انهما اقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل قال ابن حجر ويحتمل وهو الظاهر المناسب لنظمهما انهما
كفتاه عن تجديد الايمان وبسط في توجيهه لانه مع خفاء ظهوره غير مناسب قطعا فان بهما يحصل
تجديد الايمان لا انهما يكفيان عنه فتامل فانه موضع زلل اذ التحقيق انه ان اراد التجديد على
اصطلاح الفقهاء فهو محمول على حال الارتداد وان اراد به اصطلاح الصوفية فمرادهم التجديد جعل
مجددا ومتكررا باستحضار معنى التوحيد في كل لحظة ولمحة ودفع الغفلة في كل طرفة ولذا قال ابن ادهم رضي

ويؤيده